# الجلسة العشرون

## *للَّجنة المركزية*
## *للاتحاد الاشتراكى العربى*

**( الثلاثاء ٢٦ من ذى القعدة سنة ١٣٨٩ هـ، الموافق ٣ من فبراير سنة ١٩٧٠ م )**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الاتحاد الاشتراكى العربى**

**اللجنة المركزية**

## محضر الجلسة العشرون

اجتمعت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى، برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، وحضور السادة أعضاء اللجنة التنفيذية العليا ، الساعة السادسة والدقيقة الخامسة عشر من مساء يوم الثلاثاء ٢٦ من ذى القعدة سنة ١٣٨٩ هـ، الموافق ٣ من فبراير سنة ١٩٧٠.

**حضر جميع السادة الأعضاء ، عدا :**

**من السادة الأعضاء الأصليين:**

١ – إبراهيم آدم
٢ – د. أحمد السيد درويش
٣ – أحمد طلعت عزيز
٤ – أحمد مصطفى عبد الآخر
٥ – أحمد موسى سالم
٦ – د. جابر جاد عبد الرحمن
٧ – حسن عباس زكى
٨ – طه حسن قرين
٩ – د. عبد الوهاب البرلسى
١٠– عراقى أحمد عراقى
١١– د. محمد حافظ غانم
١٢– محمد عثمان إسماعيل
١٣– محمود أنسى على منصور
١٤– د. مصطفى أبو زيد فهمى
١٥– د. هاشم محمود القاضى
١٦– ياسين محمد هاشم

**ومن السادة الأعضاء الاحتياطيين :**

١ – أحمد إبراهيم موسى
٢ – الشيخ / أحمد حسن الباقورى
٣ – أحمد فؤاد عمر
٤ – م . أمين حلمى كامل

٥ – شاكر محمود هلال ٦ – عادل حسين عزى

٧ – د. محمد زكى شافعى ٨ – محمد عشيرى محمد

٩ – د. محمد مرسى أحمد ١٠– محيى الدين العربى عشماوى

**السيد / الرئيس :**

السلام عليكم .. الحقيقة مرت علينا يمكن ظروف اضطرتنا ألاَّ نعقد اجتماعات فى الفترة الماضية، من سبتمبر كان الموضوع الأساسى اللى هُوَّ فترة المرض .. اللى قعدت فيها مدة ٦ أسابيع فى السرير تقريباً . وبعد كده، كان مطلوب إنى أنا مااشتغلش بالذات .. لا فى القوات المسلحة .. ولا فى الاتحاد الاشتراكى، وكان الأخ أنور بيبلغنى ان فيه اتصال مستمر عن طريق اللجان، والموقف السياسى بيشرحه لى دائماً .

هُوَّ ده – الحقيقة – كان السبب الأساسى، وأنا فكرت انه يمكن تُعقد اجتماعات، ولكن إخواننا قالوا : إنه عن طريق اللجان ممكن أن يُحقق الهدف . الحقيقة الغرض من عقد الاجتماعات اللى أعلنت فى بيان ٣٠ مارس أن نكون على بينة من الأمور فى هذه الظروف التى تمر بها البلاد، وتبقى اللجنة المركزية هِى الصلة الحقيقية الأساسية التى تمثل رباط قوى مع الناس، على أساس ان الناس تقدر تعرف كل شىء .

الحقيقة دى كلمة أنا حبيت أقولها فى أول اجتماع، لم يكن هناك من سبب آخر إلاَّ هذا السبب.

الحقيقة إذاً لم تجتمع اللجنة التنفيذية العليا فى هذه المدة، ولكن كنا بنلتقى، وكنت باشوف الإخوان . الحقيقة ابتداءً من هذا الشهر، أو من شهر يناير ابتديت أَحْضَر الاجتماعات فى القوات المسلحة، وابتديت أَحْضَر الاجتماعات فى الاتحاد الاشتراكى، وعلى هذا نعقد هذه الجلسة، وليس هناك من أسباب غيرها .

وأنا كنت اقترحت على الأخ أنور انه يعقد اللجنة المركزية فى هذه الأيام، وُهَّو قال : ممكن إن هذا الإجراء حيسبب كلام وتعليقات. وعلى كل نبدأ النهارده اجتماع اللجنة المركزية .

ونأسف ان فيه أحد الزملاء من أعضاء اللجنة توفى .. اللى هُوَّ الزميل محمد عبد الرحمن توفيق، ونرجو الله له الرحمة والغفران. والأخ أحمد فهيم برضه توفى .. والأخ عبد الفتاح عبد الغفار، ونطلب من الله الرحمة للجميع .

وأنا بالذات اللى كنت أعرفه قوى – من الإخوان – الأخ فهيم، والحقيقة الأخ فهيم كان رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال، ولكن فى الفترة الطويلة اللى أنا اتعاملت معاه فيها، كان مثلاً للرجولة.. ومثلاً للتضحية .. وكان مثلاً لتقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية .

ودى كلمة من الواجب إنى أقولها، وأنا أذكر أنه فى مرات عديدة راح واخد مواقف، وتصدى فيها للعمال، ومعاه يمكن بعض الإخوة من العمال الموجودين هنا . علماً بأنى أذكر أنه فى الإسكندرية مَرَّة كان العمال بيطالبوا بعلاوات .. وأخذ موقف، علماً بأن هذا الموقف من الممكن انه يؤثر عليه ، ويستخدم ضده انتخابياً بالنسبة للعمال، ولكن الراجل الله يرحمه لم يتردد أبداً فى أنه يأخذ هذا الموقف بشهامة وتضحية .. لأنه اقتنع أن هذه هى المصلحة. ونرجو من الله أن يرحمهم جميعاً، وأنه يديكم الصحة والتوفيق .

فى البند الأول عرض عام للموقف السياسى والعسكرى، وأنا يمكن بدل ما أخلِّى السيد وزير الخارجية ... هل هو هنا .. ولاّ مش هنا ؟

**السيد / محمد عبد الوهاب شبانة :**

فى هذا الاجتماع .. وبعد الفترة الطويلة الماضية، أرجو أن يسمح لنا السيد الرئيس أن ننقل أحاسيسنا جميعاً إلى سيادته، لقد كانت قلوبنا جميعاً تهفو إليك، وتتطلع إلى السماء أن يرعاك الله، وأن يحفظك . لقد كنا دائماً نتلمس خطاك، وسنظل نتلمس هذه الخطى .

إننا – يا سيادة الرئيس – فى الفترة الماضية كنا نعيش بآمالنا كلها .. وكنا نعيش بقلوبنا كلها، تتجه إلى الله العلى القدير أن يحفظك، وأن يمدك بالصحة، وأن يوفقك – إن شاء الله – إلى قيادة هذه الأمة إلى نصر عزيز مؤزر .

لقد تابع كل العاملون فى الاتحاد الاشتراكى، وكل جماهير الشعب، أنباء تطور صحة سيادتك وتحسنها وقد كنا نلتقى دائماً بالجماهير، وكانوا هم أيضاً يسعون إلينا مستفسرين عن صحتك، وعن سلامتك .. فأنت أمل هذه الأمة، وأنت راعيها .

وهذا أقل ما يجب أن يسجل فى هذه الجلسة فى بدايتها إن اذنت لنا سيادتك، وشكراً .

...

( ثم عرض السيد الرئيس الموقف السياسى، فتحدث عن الاجتماعات التى تمت بين الدول الأربع الكبرى، والاجتماعات التى تمت بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الأمريكية. ثم تحدث عن مشروع روجرز المقدم للجمهورية العربية المتحدة، والمشروع الأمريكى المقدم للأردن، كما تعرض سيادته لمؤتمر الرباط، وزيارة سيادته للجمهورية العربية الليبية، وجمهورية السودان ) .

( ثم انتقل سيادته فتحدث عن الموقف العسكرى على جبهة القتال، وعن التسليح، ثم انتقل إلى جدول الأعمال .. البند ثالثاً ) .

**السيد / الرئيس :**

جدول الأعمال .. البند ثالثاً : قبول استقالة السيد على صبرى كأمين للجنة شئون التنظيم، وتعيين السيد شعراوى جمعة أميناً لهذه اللجنة . هذا الكلام حصل فى اجتماعات اللجنة الرئيسية، وقُبِلت فى هذا الوقت الاستقالة، وانتُدِب السيد شعراوى جمعة أميناً للجنة، حتى يعرض الأمر على اللجنة المركزية . الموافق على هذا التعيين – كسلطة اللجنة المركزية – يرفع يده . (موافقة) .

رابعاً : مناقشة تشكيل لجان المواطنين من أجل المعركة . الحقيقة أنا فى هذا الموضوع فضلت ان أنا أجهز كلام محدد .

لعلكم تذكرون أنى أوضحت – فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر القومى العام – أن جماهير الشعب أصبحت تحس فى كل موقع من مواقعها فى هذه المرحلة من مراحل تحقيق النصر، ضرورة قيامها بواجباتها كاملة فى المعركة، الأمر الذى دعانى إلى أن أطلب من المؤتمر التفكير فى تشكيل "لجان المواطنين من أجل المعركة " .. تحتوى نشاط الجماهير، وتعبئتها للدفاع الشعبى وللدفاع المدنى، ولتحقيق التضامن الكامل مع عائلات الجنود فى القرى والمدن، وفى كل مكان .

وقد ناقشت لجان المؤتمر – فى إجمال – طريقة تكوين هذه اللجان، وخرجت إلى توصية بضرورة التحرك مع الجماهير ووسطها فى اتجاه المعركة، وإزالة كل العوائق الفكرية والمادية التى تعوق انطلاق واندفاع الشعب فى كل اتجاه.

وتذكرون أيضاً أنى قد عنيت فى الجلسة الافتتاحية للدورة الأخيرة لمجلس الأمة، بأن أوضح أن جماهير الشعب لا يمكن مطالبتها بمواجهة الخطر ساكنة قابعة، مكتفيةً بالدور الذى تقوم به قواتها المسلحة، وأن المعركة تحتاج إلى جهد الكثيرين وراء الخطوط ، وتحتاج إلى تطوع للعمل من أجل

المعركة فى مجالات الدفاع الإيجابى، والدفاع المدنى، والخدمة العامة، ورعاية أسر المقاتلين، والعمل الفكرى والفنى . وإن لجان المواطنين من أجل المعركة تستطيع أن تستقطب وتستوعب طاقات هائلة بغير قيد أو شرط ، وبغير موانع أو حوافز، ولهدف لا يختلف عليه اثنان، وهو هدف المعركة .

كما أوضحت أن هذه اللجان ليست بديلاً للاتحاد الاشتراكى، كما أنها ليست امتداداً شكلياً له، وهى – بالعمل على أرض الواقع، وبفكر جديد، وبمنطق حر– تستطيع أن تغنى العمل السياسى وتثريه، وتستطيع بعد نجاحها فى تحقيق النصر فى المعركة، أن تؤدى دوراً أساسياً فى إعادة البناء بعد النصر. وقد وعدت مجلس الأمة بالعمل على الإسراع فى تكوين وتشكيل هذه اللجان – لجان المواطنين من أجل المعركة – ذاكراً أن على اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى أن تجد الأسلوب الصحيح الذى تتكون على أساسه لجان المعركة، لتقوم بدورها على الوجه المبتغى، ولقد عُنِيَت لجان الاتحاد الاشتراكى العربى على مختلف مستوياته، كما عُنِيَت كثير من التنظيمات الوطنية، ببحث كيفية تشكيل وتنظيم هذه اللجان، وتحديد اختصاصاتها، كى تكون قادرة على تحقيق أهدافها .

وقد استعرضت اللجنة التنفيذية العليا كافة الاقتراحات والدراسات التى تجمعت لديها فى هذا الشأن، وبعد مناقشتها وإجراء مزيد من البحوث حولها، خلصت اللجنة التنفيذية العليا إلى أن التصور العام للجماهير – بكل تنظيماتها – هو أن معركتنا مع العدو معركة شاملة طويلة المدى، ضارية الصراع، تحتمل كل غدر منه، بكل صورة من صور العدوان، الذى لا يميز بين هدف عسكرى وآخر غير عسكرى.. وبين وسائل حربية مشروعة ووسائل غير مشروعة دولياً، فنحشد لهذه المعركة كل قوى تحالف الشعب العامل .. وكل الإمكانيات دون ما تمييز، ودون رد أى مواطن عن رغبته فى المساهمة فى هذه المعركة المصيرية، أو صده عن المشاركة فيها بأى جهد، أو بأى إمكانية .

لهذا فقد رأت اللجنة التنفيذية العليا أن الإطار العام الذى يمكن التزامه فى تكوين لجان المواطنين من أجل المعركة، على أساس المبادئ التى بلورتها لها القواعد الجماهيرية، وكل المستويات الأخرى، هو :

أولاً : أن يكون تشكيلها من كافة الراغبين فى الانضمام إليها، من مختلف فئات الشعب وطوائفه، دون قيد أو شرط، على أن يكون عضواً فى الاتحاد الاشتراكى العربى .

ثانياً : أن يكون أساس الانضمام لهذه اللجان هو التطوع الاختيارى المحض، للراغبين فى المساهمة فى نشاطها .

ثالثاً : عدم تعدد مستويات هذه اللجان، لما تقتضيه طبيعة عملها من ذاتية وسرعة، وبعداً عن التعقيد .

رابعاً : أن يتم تشكيلها فى جميع محافظات الجمهورية العربية المتحدة تدريجياً، بحسب الأهمية الاستراتيجية للمواقع التى يجرى التشكيل فيها .

والتزاماً بهذه المبادئ، فإن تصور اللجنة التنفيذية العليا يتضمن ما يأتى :

١ – تُكَوَّن لجان المواطنين من أجل المعركة فى القرى والوحدات الجماهيرية والسكنية ذات الأهمية الاستراتيجية، ويجرى تشكيلها فى هذه المواقع بفتح باب التطوع لعضويتها .

٢ – يتم توزيع المواطنين المتطوعين فى كل موقع على الأنشطة الفرعية المختلفة التى تتطلبها المعركة، كالدفاع الشعبى، والدفاع المدنى، والإنقاذ والحريق، والإسعاف، وإصلاح الطرق والمواصلات والمرافق العامة، ورعاية أُسر الجنود والمهجرين .

٣ – تختار كل مجموعة من مجموعات النشاط الفرعى مقرراً لها .

٤ – يتكون من مجموع مقررى هذه الأنشطة الفرعية مكتب للجنة المواطنين من أجل المعركة .

٥ – ينتخب المكتب من بين أعضائه مسئولاً أو سكرتيراً .

٦ – تتكون لجنة اتصال على مستوى المحافظة، من مجموع مسئولى لجان المواطنين من أجل المعركة الأكثر أهمية استراتيجية، الداخلة فى نطاق المحافظة، بحيث لا يزيد عددها عن ٢٠ عضواً، ينضم إليهم المحافظ، وأمين الاتحاد الاشتراكى العربى فى المحافظة .

٧ – تقوم على قمة تشكيلات لجان المواطنين لجنة عامة – يجرى اختيارها من بين القيادات المناضلة ذات الثقل فى مجال العمل الوطنى – ويتم تشكيلها بقرار من رئيس الجمهورية ورئيس الاتحاد الاشتراكى العربى من حوالى ٥٠ عضواً ، يكفل اختيارهم تمثيل المؤتمر القومى العام ، واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى، ومحافظات الجمهورية، وكذلك النوعيات المختلفة لفئات المواطنين – بما فيهم رجال الدين، والعسكريون، ورجال القضاء، ورجال الشرطة – وتشكل اللجنة العامة من بين أعضائها أمانة عامة، يرأسها أمين عام للجنة، وهو الذى يمثلها فى الاتصال بكافة الأجهزة .

٨ – تختص اللجنة العامة بتنظيم طريقة تكوين لجان المواطنين من أجل المعركة، وتحديد اختصاصاتها ومسئولياتها، ونظام سير العمل بها، وطريقة اتصالها بها وبغيرها من التنظيمات والأجهزة الأخرى ، كما تختص بالإشراف على تشكيل هذه اللجان، ومتابعة قيامها بواجباتها، وتذليل العقبات

التى تصادفها فى القيام بأهدافها . وللجنة العامة فى سبيل القيام بمهامها أن تقسم العمل بين أعضائها، بحيث يكون لكل محافظة عضو واحد على الأقل من أعضاء اللجنة العامة، مسئول عن الاتصال بها، وإقامة التشكيلات فيها، ومتابعة نشاط لجانها .

هذه هى الصورة المجملة التى خرجت بها اللجنة التنفيذية العليا للهيكل التنظيمى للجان المواطنين من أجل المعركة، بعد الرجوع لكافة الدراسات التى تمت فى هذا الشأن . ويهمنى أن أعرضها عليكم للنقاش، حتى إذا ما ووفق عليها، أصدرنا قرارنا بتحديد موعد بدء فتح باب التطوع للجان المواطنين من أجل المعركة، وتشكيل اللجنة العامة التى تشرف على قيام هذه اللجان وتنظيمها .

نفتح باب المناقشة فى الموضوع إذا كانت هناك آراء .

**السيد / فريد عبد الكريم :**

هناك نقطة هامة جداً فى نظرى، وهى الصلة التى تربط بين هذه اللجان ولجان الاتحاد الاشتراكى، ذلك أن أهمية وجود الاتحاد الاشتراكى بصيغته القائمة، أهمية لا يصح إطلاقاً أن يرتفع إليها الجدل. وأهمية زيادة فاعليته وإعادة بنائه خلال هذه المرحلة النضالية إنما هى فرصة لابد أن يغتنمها التنظيم السياسى .

إن تشكيل لجان المواطنين من أجل المعركة، يعتمد على الأفراد، وليس على التنظيم كتنظيم، أى على أفراد التنظيم، ولو أنه ليس هناك خلاف كبير بين الأمرين . ولكن النتيجة، هى أن الشرف الذى سيضاف إلى التنظيم، لابد أن يعطينا فرصة لكى نؤكد أهمية ارتباط هذه اللجان بالتنظيم السياسى، لأن معنى انفصال هذه اللجان عن التنظيم السياسى كتنظيم – بصرف النظر عن الأفراد المنتمين إلى هذه اللجان – معناه طرد الاتحاد الاشتراكى من عملية النضال، ومن عملية سد حاجات الجماهير الأولية من أجل المعركة . ويوم ألاَّ يكون للاتحاد الاشتراكى صلة بالمعركة – كتنظيم، وكهيكل موجود – فإننا لن نستطيع أن نبنى الاتحاد الاشتراكى إطلاقاً، أو أن ينال شرف أنه خاض المعركة وقادها، وأعطى كل طاقات الجماهير فيها .

وحرصنا على الاتحاد الاشتراكى قياماً، وزيادةً فى الفاعلية، وكسباً لشرف المناضلة من أجل المعركة، مسألة لا بد أن نهتم بها إلى حد كبير. وعلاج هذا الموضوع من وجهة نظرى، هو أنه لابد أن يأخذ الاتحاد الاشتراكى دوراً فى هذا التكوين، ولا بد أن تكون الصلة، وأن تكون إمكانيات

الاتحاد الاشتراكى – التى اكتسبها فى خلال هذه الفترة – فى خدمة هذه اللجان . لأنه لو كانت هذه اللجان منفصلة – كما ذكرت – انفصالاً كاملاً عن الاتحاد الاشتراكى كهيكل تنظيمى .. معنى هذا أنه كيان كائن يقدم للجماهير كل احتياجاتهم فى هذه المرحلة، وبطرد الاتحاد الاشتراكى كتنظيم يزداد ذبولاً وضموراً من خلال هذه الفترة النضالية .

ومن أجل هذا، أرجو أن نناقش نقطة علاقة الاتحاد الاشتراكى فى مستوياته المختلفة، بهذه اللجان التى ستكون فى القرى، وفى الوحدات الجماهيرية أياً كانت، وبغير تحديد هذه العلاقة إما أن ينشأ صراع، وإما أن يُؤْذَى الاتحاد الاشتراكى، لكى تبقى لجان المواطنين من أجل المعركة، وفى هذه الحالة سيكون بناء التنظيم السياسى– وهو الاتحاد الاشتراكى – سيكون عملية لا يمكن أن تؤدى إلى نتيجة إطلاقاً .

من أجل هذا، لابد من وجود ربط عضوى وتنظيمى، وتحديد علاقة محددة وقاطعة، بين الاتحاد الاشتراكى فى مستوياته المختلفة وبين لجان المواطنين فى المواقع المختلفة .

إننى أطرح هذه المشكلة، لكى تتحدد لها أبعادها، بغير اقتراح الحلول الموضحة حالياً .

**السيد / الرئيس :**

هُوَّ قبل المناقشة ، عايز اقول إن أنا صاحب الفكرة .. ليه قلت هذه الفكرة ؟ .. الحقيقة قلت هذه الفكرة لأن عايزين تعبئة الجهود من أجل المعركة .. الاتحاد الاشتراكى موجود .. وخارجه معروف، وكلنا عارفين الاتحاد الاشتراكى .. أنا عارف الاتحاد الاشتراكى فى الجيزة .. وفى القليوبية، وعارف أين يكون الكبت فى الاتحاد الاشتراكى .. وأين يظهر ده .. وده ماعندوش فرصة..كل ده أعرفه بالكامل. هُوَّ فيه صراع فى الاتحاد الاشتراكى، نحن لا ننكر أن هناك صراع اجتماعى .. وهناك أيضاً صراع شخصى داخل الاتحاد الاشتراكى، وكل واحد له مجموعة فى الاتحاد.. انت لك فى الجيزة مجموعة معروفة .. مين المجموعة اللى بتقعد مع فريد عبد الكريم .. فلان وفلان، أنا باعرفهم وباعرف قعدوا فين .. وقالوا إيه .. كل ده أنا عارفه .. ده الحقيقة والواقع. تعالوا بقى علشان المعركة .. الحقيقة علشان نربط الاتحاد الاشتراكى بلجان المواطنين .. هذا أيضاً لأن الاتحاد الاشتراكى بيهمنى، وأنا أيضاً صاحب فكرة الاتحاد الاشتراكى .. اللى هى قوى الشعب العاملة .. وتحالف قوى الشعب العاملة، وأريد أن ينجح. ما هو الاتحاد الاشتراكى يعنى ما هو بتاعنا .. بتاع مين؟ .. بتاعنا كلنا.

عايزينه ينجح .. وعايزينه يبقى أكبر. أنا كان فى رأيى ان العملية اللى تربط بين الاثنين هى ان لازم عضو لجنة المواطنين يكون عضو فى الاتحاد الاشتراكى، وإلاَّ فباجمع أعداء الاتحاد الاشتراكى اللى احنا طاردينهم، يروحوا على طول يعملوا لك حزب مضاد ضد الاتحاد الاشتراكى. طيب دلوقت اللى عاوز يدخل لجنة المواطنين ومش عضو، لازم حييجى لك قَبْلَهْ ويقول لك : دَخَّلْنى عضو .. واقْبَلْنِى عضو فى الاتحاد الاشتراكى .

إذا قَبِلْتُه عضو فى الاتحاد الاشتراكى .. يقدر يدخل لجان المواطنين من أجل المعركة، فإذاً فيه هنا حاجة تِجَمَّعْ .. اللى هى العضوية. وبعدين مااخدناش العملية التنظيمية العادية .. وبقى فيه الأمين العام. إذا كنا نعتقد ان ده حيخلِّى الاتحاد الاشتراكى يزداد ضموراً زى ما قال .. قلت يزداد إيه؟ .. اضمحلالا وَلاَّ ضموراً ؟.. قال حاجة بهذا الشكل، يبقى الضمور هنا حيبقى مرض مزمن .. إذا كان الضمور مرض مزمن، طيب أنا حاعمل فيه إيه ؟ .. هو الاتحاد الاشتراكى – أنا فى رأيى – زى تمام ما بتقوم الأحزاب فى كل البلاد .. الحزب بيكون من ٥٠ ألف .. أو ٦٠ ألف، ازاى بيدخل على نقابة المحامين .. على الاتحاد العام لنقابات العمال .. على كذا ؟ بواسطة قيادات الاتحاد الاشتراكى بطريقة غير مباشرة، مش بقوة الأمر والقانون بتبان قوتك ! فى الجيزة حتقدر تعمل إيه فى لجان المواطنين؟.. لكن مش بالسلطة، لو قلت : إنها حتخضع للاتحاد الاشتراكى، تبقى انت بالسلطة ستمارس القوة، وحتموِّت لجان المواطنين من أجل المعركة، لأننا إذا حاولنا ان احنا نُقَوِّم العملية بالسلطة .. وده السبب فى الفكرة ، والحقيقة العملية لَمَّا حتكون مش بالسلطة .. حتبقى الناس موجودة ، وقوتك هى اللى حتقوى الاتحاد الاشتراكى .

ليه نسيطر – بس مش بالسلطة – على لجان المواطنين من أجل المعركة؟ .. ده اللى أنا عايزه، زى ما احنا عايزين نعمل فى النقابات، نسيطر على نقابة المحامين مثلاً، احنا مالناش دعوة .. مانتدخلش فى الأمر، ولكن باتصالنا بفلان وفلان وفلان، والناس الملتزمين معانا، إذا كنا أقوياء .. وإذا كنا على حق . بنخلى ان الأغلبية فى نقابة المحامين بتمشى معانا، وبتدخل المعركة الانتخابية .. وفى نقابة الزراعيين .. وفى نقابة الأطباء .. وفى كل حتة .. وفى الاتحاد العام لنقابات العمال.. وفى نقابات العمال، حنعمل انتخابات .. واحنا قلنا فى بيان ٣٠ مارس ان احنا حنعمل انتخابات. فأنا رأيى الحقيقة، يعنى أنا ادِّيت لنفسى الحق ان أنا ابتدى أناقش ، لأنى أنا اللى قلت الفكرة، وليه قلت الفكرة؟ .. طيب ماكنا نقدر نيجى فى اللجنة المركزية ونأخذ قرار، زى ما أخذنا قرار قبل كده

بالجيش الشعبى .. احنا مش أخذنا قرار بالجيش الشعبى؟ .. وأنا فى بعض المحافظات كنت عايز أصدر أمر تكليف للجان اللى بتقوم بالمحافظات وواخدة السلطة ، علشان مش مِدِّيين أبداً أى اعتبار للجيش الشعبى، قلت لكم هذا الكلام، ورحت فى الجيش وهُمَّ اشتكوا لى، قلت لهم : والله اللى مايتعاونش معاكم اعملوا له أمر تكليف .. وكلفوه رقيب وَلاَّ مُسَاعد، ويشتغل بالأمر .

الحقيقة أن الناس متحمسة للمعركة، والناس عايزة تعبِّئ نفسها للمعركة .. والناس عايزة تشتغل، وبعدين احنا أيضاً عايزين نبنى الاتحاد الاشتراكى. أنا رأيى ان لو أنا فى الاتحاد الاشتراكى مضبوط .. وعندى عملية مضبوطة .. وماشى بوسائل مضبوطة، أنا باخَلِّى لجان المواطنين من أجل المعركة بطريق غير مباشر هى قوة وسند للاتحاد الاشتراكى. هذا فى الحقيقة رأيى. ونفتح باب المناقشة .. حبيت أقول رأيى أولاً لأن أنا الحقيقة صاحب الفكرة، ويجب علىّ أن أوضحها.. اتفضل.

**السيد / صلاح أبو المجد (كوم أمبو)**

إن تشكيل لجان المواطنين من أجل المعركة بالتطوع سيعطى فرصة للمواطنين المخلصين والقادرين على خوض المعركة – أو المشاركة فى الخدمة من أجل المعركة – أن ينضموا إليها. وعملية التطوع قد قبلها الشعب بالفعل، عندما أشارت إليها الصحف والسادة المسئولين فى الاتحاد الاشتراكى، فى اللقاءات السياسية التى تمت. وكان صدى هذا لدى المواطنين جميلاً جداً، لأنه لو تركت المسألة للانتخاب وغيره، لكان هناك أناس ممن هم على استعداد أن يدخلوا فى أى تنظيم.. ويتسلقوا أى تنظيم، ويحجبوا العناصر المؤمنة التى لا تمكنها الانتخابات من أن تدخل هذه التنظيمات. وبالتالى فإن الفرصة متاحة الآن فعلاً أمام كل مواطن شريف ومؤمن ويرغب فى خدمة بلده للدخول، وبالتالى سيكون هؤلاء المواطنون قوة دافعة للاتحاد الاشتراكى، وسينضمون ويؤمنون بكل التنظيمات، لأن الباب سيكون مفتوحاً أمامهم، وبالتالى ستزول العقد التى فى نفوسهم، لأن هناك عقداً فى نفوس بعض الناس ناشئة من أن مواطناً يكون قادراً، ولديه الصلاحية، والثقافة، والمقدرة .. وتحول العصبية من ناحية، والتسلط من ناحية أخرى، وحب الذات من ناحية ثالثة، بين أمثال هؤلاء الناس وبين أن يساهموا فى خدمة بلدهم .

والآن، فقد فتح الباب على مصراعيه لكل مواطن مؤمن، وفى رأيى أن هذا الإجراء هو أصوب ما اتخذ، ومن أفضل ما يكون، وشكراً .

**السيد / الرئيس :**

هُوَّ طبعاً موضوع الانتخابات كلنا عارفينه، فيه ناس يمكن بتدخل عشان تنتخب، وبعد كده بتدخل تستنى الانتخابات اللى جاية، ويكتب على الكارت انه عضو باللجنة الفلانية .. فيه ناس كثير عاملين كده، ويطلع فى الأهرام والجرايد وفى الوفيات بالعنوان الجديد بتاعه. الحقيقة ان العملية دى مافيهاش الحقيقة تشريف، ولكن ممكن حيكون فيها تكليف، حيطلعوا يصلحوا طرق، ويصلحوا المرافق الحيوية، يعنى حتكون عليهم واجبات فعلاً .. عملية التطوع هنا عملية أساسية .

**السيد / أحمد فؤاد أبو حجر :**

واضح من كلام سيادتكم أن تشكيل لجان المواطنين من أجل المعركة لم يكن بعيداً عن الاتحاد الاشتراكى، أى لم يكن هناك حزب آخر فى البلد يدعو إلى تشكيل لجان المواطنين من أجل المعركة، ولكن رئيس الاتحاد الاشتراكى هو الذى سيشكل قيادة هذه اللجان من العناصر النضالية، وهذا من شأنه أن يعطينا الصورة الواضحة عن أسلوب تشكيل لجان المواطنين أيضاً على مستوى المحافظات، أى أن أمين المحافظة والمحافظ لن يكونا بعيدين كل البعد عن لجنة المواطنين من أجل المعركة، أو مكتب الاتصال الموجود على مستوى المحافظة . ولكن بالمشاركة اليومية يشترك المحافظ وأمين المحافظة فى هذه اللجان، وبهذا تتضح الصورة .. أن لجان المواطنين من أجل المعركة ليست دعوة من حزب آخر، ولكنها أيضاً من الاتحاد الاشتراكى، الذى يقود العمل الوطنى فى بلدنا .

**السيد / الرئيس :**

الحقيقة، يمكن أنا اقترحت أن القرار يصدر من رئيس الاتحاد الاشتراكى ورئيس الجمهورية .. يعنى أردت بهذا أنى أنا أجمع السلطة التنفيذية والسلطة الشعبية. ثم أيضاً أردت أنى أنا أَدَخَّلْ القوات المسلحة، والقضاء، والبوليس، لأن دول مش موجودين فى الاتحاد الاشتراكى . الحقيقة هِىّ أن الفكرة – حينما طرأت – لم أكن أول من اخترعها، ففى الاتحاد السوفييتى أثناء الحرب العالمية الثانية كان عندهم الحزب الشيوعى بيقود فى كل جهة .. وبيقود الجيش، ولكن عملوا لجان للمعركة .. للحرب .. وقدروا رغم أن الحزب كان عدده قليل .. قدروا يعبئوا البلد كلها .. ويِخَلُّوا البلد كلها تمشى مع الحزب الشيوعى .

فى فيتنام أيضاً عملوا نفس العملية .. وفى يوغوسلافيا أيضاً عملوا نفس العملية، رغم وجود الحزب، وده كانوا بيعتبروه – بالنسبة لكل الدراسات اللى طلعت – أنه عامل من العوامل اللى ساعدتهم على كسب المعركة، وقدروا بهذا أنهم يعبئوا كل الجماهير على أساس أن الجماهير مابتخدش أوامر من أى سلطة .. إلاّ سلطة الحزب .. أو سلطة الدولة .

**السيد / محمد حسن رشدى :**

لدى استفسار بسيط .. يلاحظ أنه مشروط لعضوية اللجان أن يكون العضو عضواً فى الاتحاد الاشتراكى، ومعنى هذا إبعاد من هم ليسوا أعضاء فى الاتحاد الاشتراكى. وهناك طوائف ليس لها حق عضوية الاتحاد الاشتراكى كرجال الشرطة، والقضاء، والنيابة، وهؤلاء لن يكونوا أعضاء فى لجان القرى، أو باللجان الجماهيرية، أو السكنية، بينما روعى فى اللجنة العليا أن تمثل هذه الطوائف .

ألا توجد وسيلة لإمكانية ضم هذه الطوائف فى لجان القرى، والوحدات الجماهيرية، والسكنية، حتى لا يحرموا من هذا الشرف ؟

**السيد / الرئيس :**

هُوَّ مقصود الحقيقة إخراج هذه الطوائف، وإذا كان الموضوع ده عاوز تفسير بنحط له تفسير .

**السيد / محمد حسن رشدى :**

إذا قيل يجب أن يكون عضواً فى الاتحاد الاشتراكى، فلا يقبل غير الأعضاء، لأننى حسب ما فهمت من متابعتى للمناقشة السريعة أن الإطار العام يتضمن ...

**السيد / الرئيس :**

ممكن لزيادة التوضيح نحط نص خاص..الحقيقة أنا اعتقدت لَمَّا بنقول: عضو فى الاتحاد.. يبقى بيشمل شىء، ولَمَّا نقول:بناخد رجال القضاء، والبوليس، والجيش..يبقى معناها انه حيدخَّلْهُم، يبقى بقرار من رئيس الاتحاد الاشتراكى ورئيس الجمهورية.. ممكن رئيس الجمهورية بيطلَّع قرارات تنفيذية بالنسبة لهذا وذاك . ولكن إذا دعا الأمر ان نحط نص، يحطه الأخ ضياء : " على أساس أن يكون

عضواً فى الاتحاد الاشتراكى، وبالإضافة إلى البوليس .. وكذا .. وكذا " .

**السيد / محمد أحمد عبد الهادى :**

إن التصور الذى طرحتموه سيادتكم يجسد الصورة الحقيقية التى سيكون عليها الإطار العام، لكن هناك نقطتان أريد مناقشتهما حتى تتأكد فعالية هذه اللجان، لأن كل الجماهير تعلق عليها أمالاً كباراً، وهما :

النقطة الأولى : إننا نقدر المهام الثقيلة الملقاة على عاتقكم، ولكننا رغم ذلك نرجو أن تتمكنوا سيادتكم من الرئاسة المباشرة لهذه اللجنة، على أن يكون هناك – من رجال الصف الأول – من ينوب عن سيادتكم فى رئاسة اللجنة. فالحقيقة أن رئاسة سيادتكم لهذه اللجنة تحدد الإطار الفكرى داخل اللجنة .

النقطة الثانية: وعدتم سيادتكم – فى خطابكم بمجلس الأمة – بأنه سوف تُتَّخذ خطوات معينة فى إعادة بناء التنظيم، إذ أن كثيراً من المواقع التنفيذية والسياسية أصابها العفن ، مما يعطى انطباعاً سيئاً لدى الجماهير بأنه لا أمل فى إصلاح هذه المواقع والأجهزة . ونرجو أن يعاد بناء التنظيم حتى يتوفر المناخ الصالح فعلاً. ولقد أشرتم سيادتكم إلى أن كل لجنة من لجان المواطنين من أجل المعركة ستقوم بانتخاب مقررها، ونعلم من ممارستنا للانتخابات أنها قد لا تأتى بالعناصر السليمة فعلاً. وبالإضافة إلى ذلك فإن عمل هذه اللجنة يقتضى مركزية شديدة، وقد يقتضى تنفيذ أعمال عسكرية .

لذلك أرى ألاَّ يكون الولاء للمناصب فقط، بل يكون للقيادة، بحيث يكون على يقين من أنه إذا لم ينفذ أوامر القيادة بالسرعة الواجبة، فيمكن أن يعفى ويعين غيره. والجماهير فى حاجة إلى أن تبتعد عن تفتيح جراح جديدة فى مثل هذه اللجان .

**السيد / الرئيس :**

الحقيقة اللى أنا بدى اقوله: إن هذه اللجان سيكون لها لجنة عامة ، ولها مقرر أو أمين، وهذا لا يمنع انى فى أى وقت أحضر الجلسة .. لأنى أنا اللى أصدرت القرار بتكوين هذه اللجنة .

وأنا باقول: إن الصحف قد لا تشير لأكثر عملى، واحنا بنعمل اجتماعات بالليل فى القوات المسلحة للساعة ٢و٣ الصبح، وهذه العملية فى المستقبل حتاخد جزء كبير من الوقت .

وبدى اقول حاجة: لماَّ بنقعد فى أى حتة مش حنلاقى الناس بتفكير واحد، وأرجو ألاَّ نيأس فى نظرتنا للمستقبل . وعن طريق السلطة أنا مستحيل أقدر أنظم كل الناس، وانت بتقول إن فيه ناس منحرفين وقيادات تعفنت .. وانتم موجودين، والشخص اللى يتعفن أو ينحرف لازم تِشَرِّكُوه .. لازم يكون فيه صراع، هُوَّ ده الحقيقة العمل الفعّال. وناخد مثلاً صورة ما حدث فى الصين، أنا لا أقول إننا نعمل ثورة ثقافية .. جايز يوم نعملها .. لكن مش النهارده .. لكن الحقيقة لا يستدعى الأمر النهارده إننا نخطط بطريقة مركزية علشان نقضى على هذا، لكن انتم فى قياداتكم تستطيعوا أن تعملوا هذا.

والشباب فى كل حتة .. ماقدرش اقول : أنا عاوز الشباب يقوم بتجربة. فيه أساتذة بيتكلموا ضد النظام فى الجامعة، راجل بيدرِّس الشريعة الإسلامية .. الشيخ أبوزهرة مثلاً.. اللى طلع على المعاش ورجع تانى، وماعرفش عَيِّنوه ليه؟ .. قاعد فى المدرج يشتم فى الاتحاد الاشتراكى، ويقول : دول مرتزقة .. حاعمل له إيه؟ .. أبوزهرة راجل عنده ٧٠ سنة .. مين اللى شَغَّلُه؟.. أنا عارف انه بيشتم .. من ١٠ سنين طلع على المعاش .. واتعين تانى بقدرة قادر. هل واحد وقف من الطلبة الملتزمين اللى استفادوا .. واللى دخلوا الجامعة، ولولا الثورة ماكانوش دخلوا الجامعة .. هل واحد وقف وقال : عيب ياراجل ياشيخ أن تقول هذا الكلام .

انتم تقدروا تظهروا فى مجالاتكم .. وبعدين ماتقعدش مكانك وعاوز الدنيا تمشى ١٠٠% .. لا لن تكون مضبوطة ١٠٠% .. أرجو أن نأخذ الأمور ببساطة .

بالنسبة لإعادة التنظيم فى المواقع التنفيذية .. احنا اتكلمنا عنه فى بيان ٣٠مارس، ولكن ماقدرش آخذ قرارات واقول:اعمل كذا. يعنى واحد قاعد بالليل وقال كلمتين، ولكن بيشتغل ٩٠% .. أسيبه، فيه واحد حاقد وبيعمل لهدم النظام .. لازم أعتقله، وفيه ناس من الاتحاد الاشتراكى بيتكلموا، وفيه فى لجان المحافظات واحد قاعد عاوز يبين للمجموعة انه ذو حيثية ومهم، هذه هى طبائع الأمور .

كل هذه عينات موجودة فى الاتحاد الاشتراكى، ٧ مليون .. كيف نتخلص من هذه العناصر ، ومن أن تُكَوِّن ١٠ آلاف حزب من ١٠ آلاف ؟

**السيد / سعد أحمد عيد :**

شرحتم سيادتكم العلاقة بين لجان المواطنين من أجل المعركة وبين الاتحاد الاشتراكى ، وبينتم أن

فى ذلك قوة دافعة للعمل فى التنظيم السياسى، وبدا من اقتراح سيادتكم أن على قمة التنظيم على مستوى المحافظة أمين الاتحاد الاشتراكى والمحافظ، أى السلطتين السياسية والتنفيذية، نرجو أن تتفضلوا بتوضيح الصورة للعلاقة التى سوف تكون بين هذه اللجان والسلطة التنفيذية ، ما دام المحافظ والاتحاد الاشتراكى ممثلين فيها .

**السيد / الرئيس :**

أنا لم أدخل فى تفاصيل الموضوع .. أنا عندى تصور ولكن يُتْرَك للجنة أن تضع كل هذه التفاصيل، وإلاَّ يبقى مافيش داعى للجنة. اللجنة حتضم فيها ناس يقعدوا يتناقشوا، لكن موجود معاهم المحافظ وأمين الاتحاد الاشتراكى، تبقى اللجنة بتجمع السلطة التنفيذية وأيضاً السلطة الشعبية . المحافظ وجوده بيسهل كل الحاجات. وباعتبارى رئيساً للجمهورية ورئيساً للاتحاد الاشتراكى، بابقى ملزم بالناحيتين، وفى هاتين الناحيتين ممكن يتعاونوا، واللجنة ممكن تضع هذه التفاصيل .

**السيد / محمد صبرى مبدى :**

إن كلاً منا متعطش تواق لأن يتحاور ويتناقش مع سيادتكم، لأنه مضت فترة طويلة حرمنا فيها من هذا الحوار. كلنا يشعر أنك أخذت على كاهلك هذا القسط من الحوار والنقاش على امتداد ٤ ساعات، وهناك من الأعباء ما يكفيك أكثر من ذلك .

فمهما طال النقاش هنا، فسوف تظل مسألة المسائل – بالنسبة للجماهير – هى إشارة البدء فهى ممتلئة بالحماس، ويجسد هذا لهفتنا التى أبديناها منذ تقدمتم بهذا الاقتراح الباهر فى دورة المؤتمر القومى السنة الماضية .

وأود من الزملاء إنهاء المناقشة فى هذا الموضوع، وإرجائها إلى فرصة أخرى قريبة ، لمناقشة العديد من الموضوعات التى تعتمل فى صدورنا ووجداننا .

**السيد / الرئيس :**

لَمَّا اللجان تُنَاقَشْ فى الصحف، وممكن إذا كان لنا فكر عن طريق الناس من الملتزمين فى اللجنة يِمَشُّوا هذا الموضوع. الواحد عنده تصور كامل كيف تسير العملية، هى العملية انه بيطلع القرار

الخاص بالعمل حسب الكلام اللى أنا قلته، إذا كنا بنوافق على هذا الكلام بنيجى نطلع هذا الكلام . لهذا بناخد الرأى .. هل توافقوا على الرأى الذى قُدِّم بخصوص لجان المواطنين من أجل المعركة؟ (موافقة) .

**السيد / الرئيس :**

شكراً، حنعمل – إن شاء الله – اجتماعات قادمة يمكن الأسبوع اللى جاى، مش حاقدر دلوقت احدد [ موعد ] اجتماع، متشكرين . والسلام عليكم .

**( انتهى الاجتماع فى الساعة العاشرة مساءً ) .**

* * *

**الاتحاد الاشتراكى العربى**

**اللجنة المركزية**

**الجلسة ( ٢٠ )**

## القرارات والتوصيات
## التى صدرت فى اجتماع اللجنة المركزية
## يوم الثلاثاء ٣ فبراير سنة ١٩٧٠

أولاً : الموافقة على قبول استقالة السيد على صبرى من أمانة لجنة شئون التنظيم، وتعيين السيد شعراوى جمعة أميناً لهذه اللجنة .

ثانياً : الموافقة على تشكيل لجان المواطنين من أجل المعركة، على أساس المبادئ التالية :

أ ) أن يكون تشكيلها من كافة الراغبين فى الانضمام إليها، من مختلف فئات الشعب وطوائفه، دون قيد أو شرط، على أن يكون عضواً فى الاتحاد الاشتراكى العربى ( ويستثنى من ذلك رجال القضاء، وأفراد القوات المسلحة، والشرطة ) .

ب) أن يكون أساس الانضمام لهذه اللجان هو التطوع الاختيارى المحض، للراغبين فى المساهمة فى نشاطها .

ج ) عدم تعدد مستويات هذه اللجان، لما تقتضيه طبيعة عملها من ذاتية وسرعة وبعداً عن التعقيد .

د ) أن يتم تشكيلها فى جميع محافظات الجمهورية العربية المتحدة تدريجياً، بحسب الأهمية الاستراتيجية للمواقع التى يجرى التشكيل فيها .

والتزاماً بهذه المبادئ ترى اللجنة المركزية ما يأتى :

١ - تكون لجان المواطنين من أجل المعركة فى القرى، والوحدات الجماهيرية والسكنية، ذات الأهمية الاستراتيجية، ويجرى تشكيلها فى هذه المواقع بفتح باب التطوع لعضويتها .

٢ – يتم توزيع المواطنين المتطوعين فى كل موقع، على الأنشطة الفرعية المختلفة التى تتطلبها المعركة، كالدفاع الشعبى، والدفاع المدنى، والانقاذ، والحريق، والإسعاف، وإصلاح الطرق، والمواصلات، والمرافق العامة، ورعاية أسر الجنود والمهجرين .

٣ – تختار كل مجموعة من مجموعات النشاط الفرعى مقرراً لها .

٤ – يتكون من مجموع مقررى هذه الأنشطة الفرعية، مكتب للجنة المواطنين من أجل المعركة.

٥ – ينتخب المكتب من بين أعضائه مسئولاً أو سكرتيراً .

٦ – تتكون لجنة اتصال على مستوى المحافظة، من مجموع مسئولى لجان المواطنين من أجل المعركة الأكثر أهمية استراتيجية – الداخلة فى نطاق المحافظة – بحيث لا يزيد عددها على ٢٠ عضواً، ينضم إليهم المحافظ وأمين الاتحاد الاشتراكى العربى فى المحافظة .

٧ – تقوم على قمة تشكيلات لجان المواطنين لجنة عامة يجرى اختيارها من بين القيادات المناضلة، ذات الثقل فى مجال العمل الوطنى، ويتم تشكيلها بقرار من رئيس الجمهورية ورئيس الاتحاد الاشتراكى العربى، من حوالى ٥٠ عضواً، يكفل اختيارهم تمثيل المؤتمر القومى العام، واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى، ومحافظات الجمهورية، وكذلك النوعيات المختلفة لفئات المواطنين، بما فيهم رجال الدين، والعسكريون، ورجال القضاء، ورجال الشرطة. وتُشَكِّل اللجنة العامة من بين أعضائها أمانة عامة، يرأسها أمين عام للجنة، وهو الذى يمثلها فى الاتصال بكافة الأجهزة .

٨ – تختص اللجنة العامة بتنظيم طريقة تكوين لجان المواطنين من أجل المعركة، وتحديد اختصاصاتها ومسئولياتها، ونظام سير العمل بها، وطريقة اتصالها بها وبغيرها من التنظيمات والأجهزة الأخرى. كما تختص بالإشراف على تشكيل هذه اللجان، ومتابعة قيامها بواجباتها، وتذليل العقبات التى تصادفها فى القيام بأهدافها .

وللجنة العامة فى سبيل القيام بمهامها ، أن تقسم العمل بين أعضائها، بحيث يكون لكل محافظة عضو واحد على الأقل من أعضاء اللجنة العامة مسئولاً عن الاتصال بها، وإقامة التشكيلات فيها، ومتابعة نشاط لجانها .

* * *